

#الأسفار القانونية الثانية

يهوديت

شجاعة + إيمان + عفة = بطولة

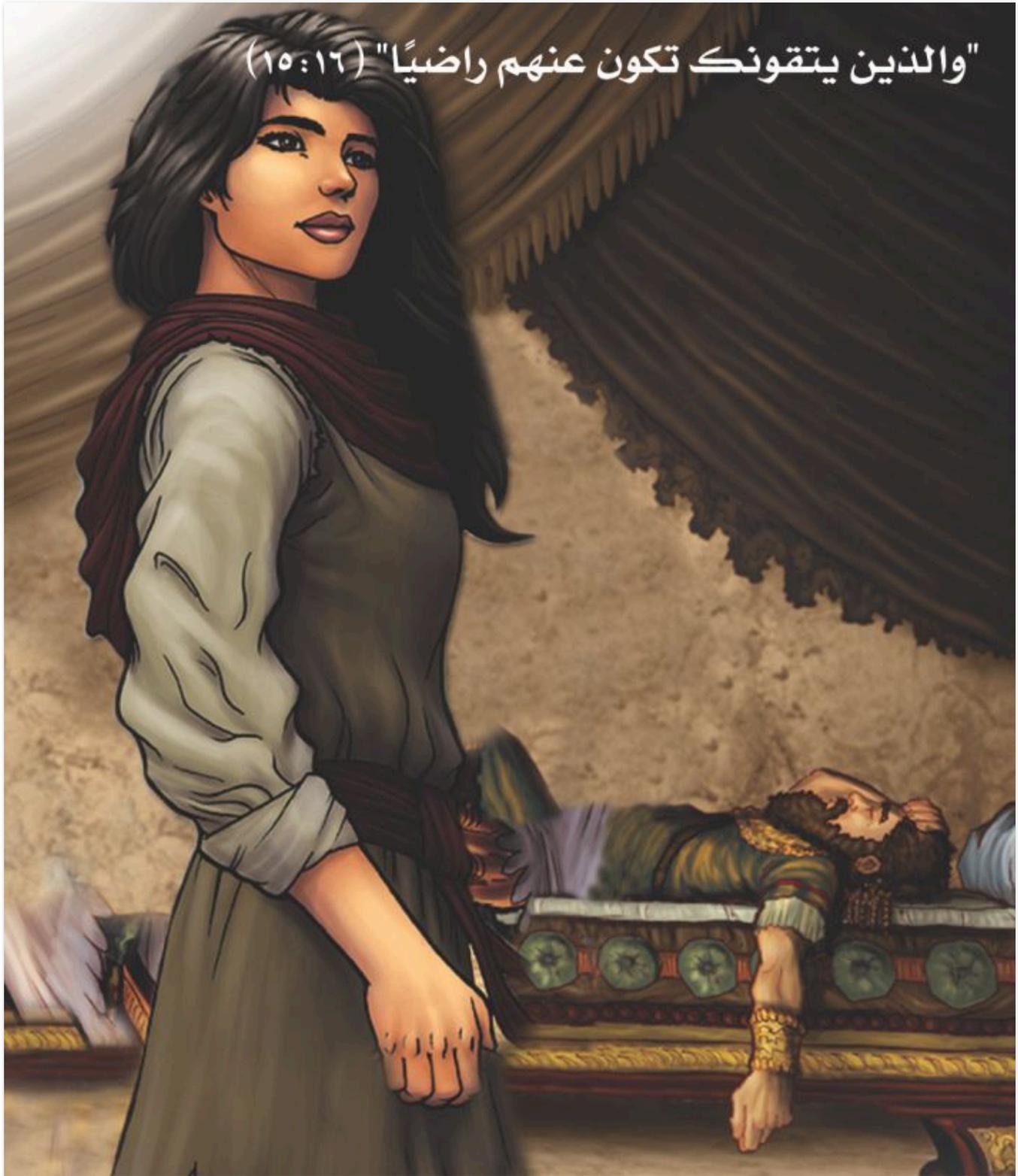
سفر رائع بيحكى لنا عن أرملة شابة تدخلت و أنقذت شعبها الضعيف من هزيمة ساحقة أكيدة ... و قدرت تحافظ على عفتها بفضل صومها و صلاتها و شجاعنها و تمسكها بربنا

قانونية الأسفار القانونية الثانية:

- حذف البروتستانت بعض أسفار الكتاب المقدس من طبعتهم (لأنهم اعتمدوا على النسخة العبرية للكتاب المقدس) .. دي تجميعة عزرا الكاتب اللي طبيعي جمّع الأسفار اللي اتكتبت قبل و أثناء حياته فقط
 - قبل طباعة الكتاب المقدس, كانت لسة الكتب المقدسة منسوخة و موجودة في الكنايس بس .. و بالتالي **الكتاب المقدس المطبوع مافيهوش الأسفار اللي حذفها البروتستانت**
 - الأسفار دي (الموجودة في الترجمة اليونانية السبعينية اللي اتكتبت قبل ربنا يسوع حتى) بقى اسمها **الأسفار القانونية الثانية**
 - الترجمة اليونانية دي هي اللي كانت منتشرة حتى من أيام السيد المسيح .. و **كل الاستشهادات اللي في العهد الجديد من العهد القديم, بتستشهد بالترجمة اليوناني مش العبري**
 - بالتالي الكتاب المقدس اللي في إيدنا فيه 39 سفر فقط في العهد القديم (من الترجمة العبري) ... و فيه فارق في الألفاظ بين استشهادات العهد الجديد (اللي مبنية على الترجمة اليوناني) و النصوص في العهد القديم (اللي مبنية على الترجمة العبري)
- طبعا الأسفار دي بتعترف بيها الكنيسة الأرثوذكسية و الكاثوليكية من البداية (من كتابات آباء الكنيسة الأوائل زي أناسيوس و كيرلس و يوحنا ذهبي الفم)



[i عن السفر](#)



عدد الإصحاحات: 16

ظروف السفر: ?

- السفر ده بتدور أحداثه في الفترة بين سبي مملكة الشمال (إسرائيل) و سبي مملكة الجنوب (يهودا)
- بعد موت سنحاريب (اللي الملك قتل جيشه عند أسوار أورشليم في عهد حزقيا الملك), بدأت قوة مملكة آشور تضعف شوية طبعاً عشان الجيش نَقص
- ساعتها كان فيه ملك على بلاد (مادي) اسمه أرفكشاد ... كان ملك قوي و أخضع أمم كثير (يهوديت 1 : 1)
- بالتالي الملك أسرحدون ملك آشور (ابن سنحاريب) حارب ملك مادي و انتصر عليه و أخضع البلاد دي له (يهوديت 1) ... و بقى حلمه يسيطر على العالم كله, فأرسل قائد جيشه (أليفانا) بأوامر واضحة إن البلاد اللي لا تخضع له يدقّرهما بمن فيها .. الكلام ده حصل فعلاً مع بلاد كثير, و مملكة آشور بقت قوية جداً و احتلت أو دقّرت كل البلاد اللي حوالين يهوذا
- الجيش ده اتحرك ناحية يهوذا ... طبعاً اليهود كانوا شعب غير قوي عسكرياً زي آشور فخافوا جداً و صرخوا لربنا إن تحصل معجزة زي المرة اللي فاتت في عهد حزقيا ... و قرّروا مايسلّموش المدينة لأشور .. ساعتها كان فيه أرملة في مدينة اسمها (بيت قَلَوَى) ... اسمها يهوديت

✉ نتعلّم إيه من السفر:

- السفر ده بيورّينا قد إيه عمل ربنا مع شعبه واضح و معروف لكل الشعوب حتى غير المؤمنين بربنا (زي ما أحيور ملك عمون شهد لقصة الشعب اليهودي من إبراهيم للوقت ده في إصباح (5
- بيورّينا كمان قد إيه ممكن أي شخص مؤمن بربنا مهما كان ضعيف أو إمكانياته قليلة (زي يهوديت) إنه يعمل أعمال عظيمة بربنا
- السفر ده بيورّينا فضائل جميلة جداً لواحدة عادية من الشعب ممكن نتعلّم منها: العفة و الصوم و الصلاة و الشجاعة

🔑 مفاتيح فهم السفر:

- نبوخذنصر الموجود هنا مش هو ملك بابل اللي سبى يهوذا (المذكور في سفر دانيال) ... الموجود هنا هو الملك أسرحدون بن سنحاريب ... و كلمة نبوخذنصر معناها (الإله نبو حامي الحدود) و كان لقب للملك ده (يمكن لأن ساعتها بابل برضه كانت مملكة قوية فكان عايز يأمن من نبو إله بابل)
- السفر ده بتدور أحداثه وقت سبي منسى الملك في آشور (أخبار الأيام الثاني 33) ... في الفترة دي مكانش فيه ملك بداله (عشان كده مش بنسمع عن ملك ليهوذا في السفر كله)

- في الوقت ده كان الشعب بعيد عن ربنا و ضعيف جداً روحياً ... عشان كده ربنا سمح بالتأديب ده ليهم .. في الوقت ده كانت الشعوب المحيطة بيهوذا (موآب و عمون) منحازة لأشور خوفاً منهم
- مدينة (بيت قلاوى) دي أقرب مدينة لجيش آشور في مدخل الجبال المؤدية لأورشليم ..
- يهوديت أرملة يهودية شابة جميلة و غنية و متقية ربنا و مكانش عندها أولاد (يهوديت 8)
- السفر ده بيقرأه اليهود في عيد التجديد (الحانوكا) ... و معترف به في كنيستنا ككتاب قانوني من مجمع نيقية

ترتيب السفر

إصحاح 1 ل 4

صعود أسرحدون و قوته

ملك آشور يُخضع كل الأمم لسلطانه و بطشه

إصحاح 5 و 6

شهادة أحيور و إيمانه

قائد بني عمون يشهد لإله إسرائيل اللي بيعطي النصر لشعبه إذا أكل عليه

إصحاح 7

حصار إسرائيل و صراخ الشعب

أشور تحاصر إسرائيل بجيش رهيب

إصحاح 8 ل 13

صلاة يهوديت و بطولتها

دور يهوديت البطولي لرفع الحصار

إصحاح 14 ل 16

انتصار اليهود و تسبحة يهوديت

انجلاء حصار آشور, و فرحة و عيد في يهوذا

ملخص السفر

1: صعود أسرحدّون و قوته

إصحاح 1 ل 4



انتصار ملك آشور على ملك مادي

إصحاح 1

- ملك آشور كمان أرسل رُسل للبلاد المحيطة (سوريا و لبنان و إسرائيل و يهوذا و مصر) عشان تخضع له بسلام من غير حرب
- لكن لأن قُلك آشور كان بدأ يضعف، الناس ماقبلتش رسل ملك آشور
- فقرّر بكبرياءه يحارب الشعوب دي و يُخضعها لحكمه.

جيش أليفانا يمتد حتى حدود يهوذا

إصحاح 2 و 3

- بدأ ملك أشور ينفذ خطته بجيش من 120 ألف مقاتل تحت قيادة أليفانا (هولوفير نيس) و معه كل ثروة أشور ... و بدأ الجيش ده فعلاً يعزو الأمم اللي في طريقه ناحية الغرب (بما إنه كان انتصر على مملكة مادي و فارس ناحية الشرق) لحد ما وصل دمشق (شمال إسرائيل)
- و كان جيش قوي جداً فخافت كل الشعوب منه لأنه كان زي الجراد اللي بياكل كل خير الأرض و سكانها بمنتهى القسوة و الوحشية.
- بدأت الشعوب تستسلم قدام جيش أليفانا و تحاول تسترضيه عشان ياخذ الخير بتاعهم و يستبقهم أحياء كعبيد ... لكنه كان بوحشية بينفذ أوامر ملكه اللي عايز بكبرياء يبيد كل الشعوب عشان يثبت إنه أعظم من كل الآلهة
- و تقدّم لحد ما وصل لأدوم و بكده يبقى غلب كل الشعوب المحيطة بمملكة يهوذا.

صوم و صلاة في يهوذا

إصحاح 4

- مع اقتراب الحظر جداً بدأ شعب يهوذا يرجع لربنا ... بصوم و صلاة و مسوح و تضرع لربنا إنه ينجّهم
- طبعاً ده مع محاولات منهم يحصّنوا المدن على قد ما يقدروا
- و نشوف إياقيم الكاهن اللي بيقود الشعب في التوبة و يعطيهم رجاء إنه ربنا هايدّهم الانتصار لو داوموا على التوبة دي زي ما أعطى النصر لموسى على عماليق قبل كده

وجال ألياقيم كاهن الرب العظيم في جميع إسرائيل وكلمهم قائلاً: اعلّموا أن الرب يستجيب لصلواتكم إن واطبتم على الصوم والصلوات أمام الرب.

يهوديت 4 : 11 و 12

روشتة مثالية للانتصار في الحروب من رجل الله اللي جال يطمئن الشعب: عملوا اللي عليهم
(حصنوا المدن) و كملوا بصوم و صلاة مع إيمان و ثقة في ربنا

نتعلم إيه؟

مُلك العالم مافيهوش دوام ولا ثبات .. مملكة قوية النهاردة ممكن جداً بكرة تقع و
تيجي اللي أقوى منها

يا رب اجعلني أكل عليك, انت الثابت الوحيد في عالم مليء بالتغيرات و التقلبات .. انت
أماننا و حمانا يا رب

2: شهادة أحيور و إيمانه

إصحاح 5 و 6



قصة بني إسرائيل من قائد بني عمون

إصحاح 5

- عرف أليفانا إن بني إسرائيل مش هايستسلموا زي باقي المدن، فغضب جداً و بدأ يجمع معلومات عنهم من الشعوب المحيطة
- جه أحيور (قائد بني عمون) و حكى قصة بني إسرائيل بدقة شديدة جداً من بعد أبونا إبراهيم ما ساب أرضه (أور الكلدانيين) حسب أمر ربنا ثم نزول بني إسرائيل مصر، و قصة الخروج مع موسى و عبور البحر الأحمر و البرية إلى أرض الموعد و فترة القضاة لحد سبي إسرائيل.
- و اتكلم بطريقة رائعة عن ربنا، و إن شعبه لو عبده و اتقاه عمره ما يتغلب بينما لو ابتعد عنه هايغلب بسهولة
- و بالتالي نصيحتة لأحيور إنه يبعد عن بني إسرائيل طول ما هم ماسكين في ربنا و إلا هايغلب

ملك آشور يسلم أحيور لإسرائيل

إصحاح 6

- كان رد فعل ملك آشور إنه غضب جداً ... و قال لأحيور إنه هاييرسله لإسرائيل عشان لقا يهلكهم بسيفه و ينتصر عليهم، يموت هو كمان معاهم.
- و فعلاً ربط أحيور قريب من مدينة (بيت قلاوى)
- فجنود المدينة جابوه و سألوه عن قصته فحكى لهم
- فصاموا و صلّوا بتوبة حقيقية و إيمان إن ربنا يستجيب ليهم

والآن يا سيدي انظر، فإن كان لأولئك الشعب إثم أمام إلههم فلنصعد إليهم، لأن إلههم يسلمهم إليك ويستعبدون تحت نير سلطانك. وإن لم يكن لأولئك الشعب إثم أمام إلههم فلا طاقة لنا بهم، لأن إلههم يدافع عنهم، فنكون عارا على جميع وجه الأرض

ما أصدق شهادة أحيور عن ولاد ربنا ... لو ماسكين في ربنا و ستره و نعمته مستحيل الشيطان يقدر علينا, بينما لو سيبنا يد ربنا مالناش أي أمل أو رجاء في الانتصار

نتعلم إيه؟

ربنا لا يترك نفسه بلا شاهد .. حتى ناس مش من شعب ربنا تعرف عظمة أعماله على مدار التاريخ

يا رب خلينا نشهد ليك يا رب و بعظمة أعمالك معنا .. نخلي حتى أعدائنا يشهدوا لعظمتك

#3: حصار إسرائيل و صراخ الشعب

إصحاح 7



حصار أشور لإسرائيل

- ده الإصحاح المحوري ... جيش أشور الرهيب كماً و كيفاً كله جي على إسرائيل ... و أهل مدينة (بيت قَلَوَى) الجبلية لقا شافوه جي عليهم خافوا و صلّوا و قفلوا المدينة.
- ملك أشور حاول يقطع الينابيع اللي حوالين المدينة عشان يضطر أهلها يسلموها له بدل ما يموتوا من العطش ... و فعلاً عمل كده و انتهت المياه و جفّت الآبار اللي في المدينة. و بدأ الشعب يرتد و يندم إنه ماسلمش المدينة لأشور من الأول و يفكر إنه السبي أهون من الموت.
- و اللي مايئسش فيهم استمر في الصلوات و التضرّعات لربنا إنه يعمل من أجل مجد اسمه.
- عُزّيّا القائد قال لهم: خلاص نستنى 5 أيام و لو مافيش جديد، هانستسلم.

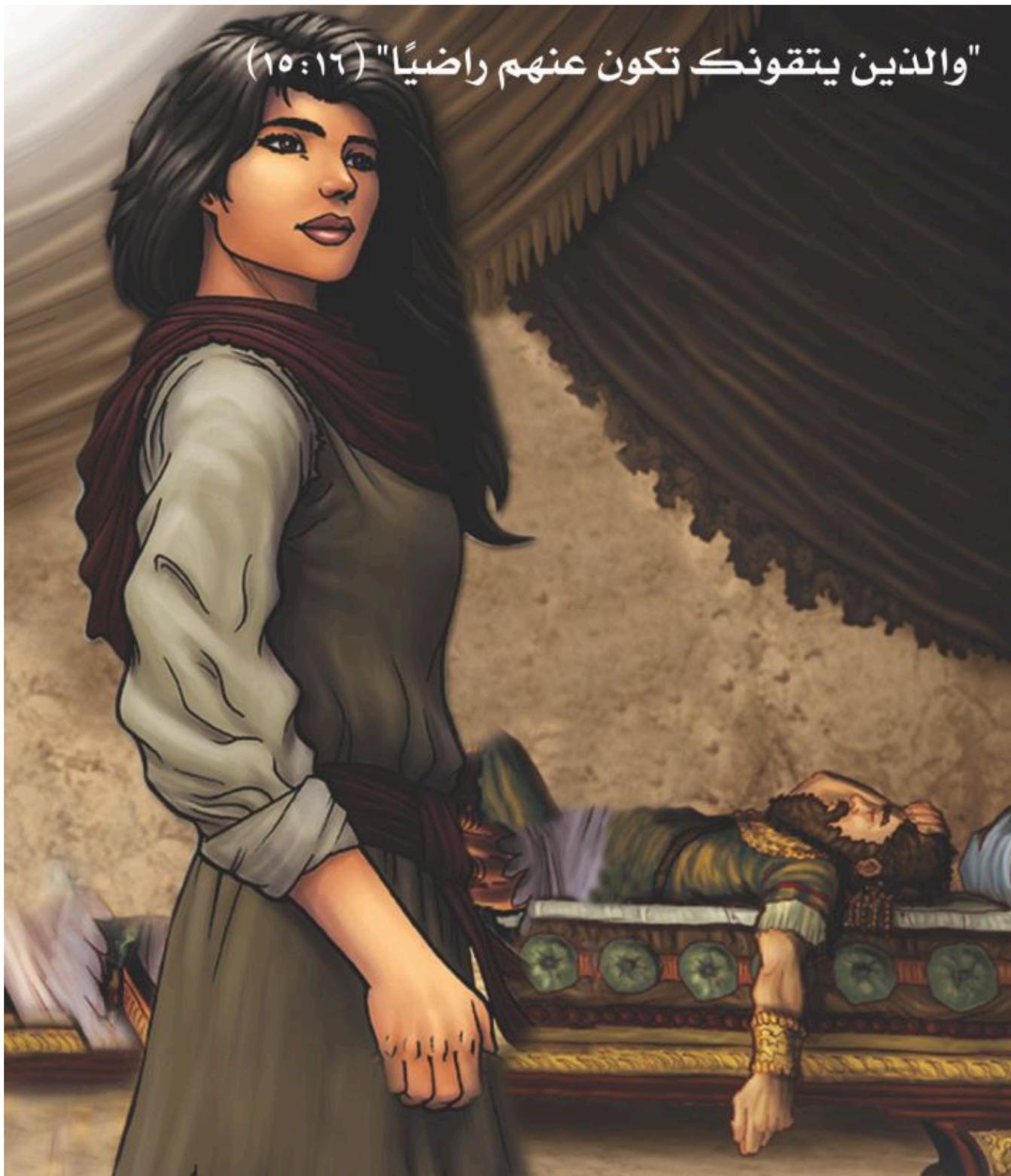
طبعاً مش صح إننا نحدّد لربنا وقت يتدخّل فيه و إلا نستسلم ... لكن يمكن ده الوقت اللي بعده هاتنتهي المياه تماماً.

نتعلّم إيه؟

ربنا ساعات بيعت تأديب قوي لولاده .. وضع صعب مش باين فيه أي نجاة، و بيزداد صعوبة مع الوقت كمان

🙏 يا رب في الضيقات خليني أصلي من كل قلبي و أعمل كل اللي أقدر عليه، و أنا واثق في حكمتك و رحمتك .. ماحدّش مواعيد أو أحداث معيّنة أصلي عشانها، بل أصلي و أنا كلي ثقة إن انت في الوقت الصح هاتنجدي بالطريقة الصح

4: صلاة يهوديت و بطولتها



يهوديت تفهم قصد الله، و تجهز خطة

إصحاح 8

- من هنا تظهر يهوديت، الأرملة الشابة الغنية الجميلة ... لم تتزوج بعد زوجها (رغم الحرص على النسل في الثقافة اليهودية) و إنما عايشة حياة صوم دائم (ماعدًا الأعياد) و متقية ربنا.
- استدعت يهوديت شيوخ من شيوخ المدينة و قالت لهم كلام عميق و صحيح عن الخطأ اللي عملوه إنهم خافوا و جزعوا و حدّوا لربنا 5 أيام و بعدها يسلموا المدينة
- قالت إن ربنا بيختبر قوة إيمانهم و تمسكهم به زي ما عمل مع إبراهيم و موسى ... و لازم يستمرّوا على الصوم و الصلاة، و ينتظروا ربنا من غير ما تجرع قلوبهم.
- الشيطان اقتنعا بالكلام لكن لم يظهر منهم ردّ فعل قوي أو نية لتحفيز الشعب ... و يهوديت قالت إن عندها خطة و طلبت منهم يصلّوا لها.

صلاة يهوديت

إصحاح 9

صلاة رائعة جداً من يهوديت في القلاية بتاعتها و هي قافلة على نفسها و لابسة مسوح و رماد بتوبة و صوم و سجود ... صلاة فيها:

- اعتراف و تسبيح لقوة ربنا اللي بينصر شعبه على أعدائهم ... و مش بيشتغل بالقوة البشرية (زي ما موسى عبر البحر الأحمر بينما فرعون و مراكبه غرقوا)
- تضرّع لربنا يعمل لمجد اسمه (عشان هيكل ربنا و اسمه ما حدّش يهينهم من الناس المتكبّرين بتوع أشور) ... و دي لغة رجال و نساء الله اللي مش بيفكروا في نفسهم بل في اسم ربنا
- صلاة لربنا إنه يبارك خطتها و يعطيها نعمة و حكمة عشان هي المتواضعة و الضعيفة تقدر تضرب قائد جيش أشور

يهوديت تترين و تذهب لأليفانا

إصحاح 10

- زي ما هانسمع بعد كده عن الملكة أستير، تزينت يهوديت و تجملت و راحت (تصحبها صلوات شيوخ المدينة) مع زاد و جارية إلى معسكر آشور
- قالت إنها أيقنت إن آشور هاتغزو إسرائيل و إنها عايزة تنجو بنفسها مقابل إنها تقول لقائد الجيش يدخل المدينة و يخترق إزاي
- طبعاً مع جمالها الطبيعي و البهاء اللي ربنا منحه ليها، انبهر بيها جنود آشور و ودّوها على القائد أليفانا.

حكمة يهوديت تتغلب على مكر أليفانا

إصحاح 11

طبعاً قائد الجيش مش ساذج بحيث جمال يهوديت بس يخدعه. سألها هي جاية ليه (عشان يتأكد إنها مش جاسوسة) فقالت له 4 أسباب

- مدح لبقوته و جبروته و شهرته ... عشان ترضي غروره
- تأكيد لقصة أحيور بوجهة نظر إن ربنا بينتقم من شعبه البعيد عنه بإنه يرسل عليهم هذا الجيش
- تصوير للحالة المأساوية داخل يهوذا لأن الأكل و الشرب بينتهي و الناس خلاص مش هاتلاقي تاكل و كده كده هاتموت
- إنها مستعدة تسلمه المدينة من غير أي قتال ... لكن في الموعد المناسب اللي الله هايقول لها عليه بعد ما تفضل تصلي (طبعاً ده في فكرهم كعبدة أوثان أمر مقبول إن الكاهن أو الكاهنة يصلوا لحد ما تجيلهم الإجابة)

أليفانا و قواده اقتنعوا بالكلام ... و بينما هو يحاول يخدع يهوديت إنه قال لها (لو الله سلم المدينة ليدي هايكون إلهي و انتي هايكون ليكي شأن كبير في المملكة) كان هو أكل الطعم اللي هي أعدته ليه و صدق قصتها.

حكمة يهوديت هنا شبه حكمة أبيجايل لما كانت امرأة نابال و قالت كلام حكيم جداً لداود منع حدوث كارثة

الاستعداد و اللقاء الصعب

إصحاح 12

- يهوديت قعدت 3 أيام في خيمة هي و جاريتها بتخرج تصلي و ترجع تاكل من الأكل اللي كان معاها عشان تحافظ على طهارتها و على الأكل اللي في الشريعة
- بعد كده في اليوم الرابع, اشتدّت شهوة أليفانا فقال للمساعد بتاعه يقنع يهوديت إنها تروح خيمته
- جاء موعد اللقاء الصعب. لكن ربنا تمجّد ... أليفانا شرب جداً و سكر من الأول بينما يهوديت شربت من الخمر اللي كان معاها من الأول فلم تسكر.

انتصار يهوديت

إصحاح 13

- وجدت يهوديت نفسها مع أليفانا النائم نوم عميق لوحدهم لأن عبيده كانوا مشيوا و سابوهم
- و بعد صلاة حارة قدرت إنها تعمل حاجة صعبة جداً على هذه الأرملة التقية الرقيقة: تقطع راس أليفانا بخنجره (زي ما داود عمل بسيف جليات) و تاخده في مزودها مع حاجتها
- و ما حدّش اعترض طريقها هي و جاريتها و هم خارجين (لأنهم متعودين يخرجوا يصلّوا بالليل)

و بالتالي عادت يهوديت سالمة عفيفة منتصرة براس أليفانا لأهلها اللي سبّحوا ربنا على العمل العظيم ده و معاهم كمان أحيور اللي آمن و اختتن و انضم لليهود.

و زادها الرب أيضاً بهاءً من أجل أن تزيئها هذا لم يكن عن شهوة بل عن فضيلة، و لذلك زاد الرب في جمالها حتى ظهرت في عيون الجميع ببهاء لا يُقْتَل.

يهوديت 10 : 4

ربنا بيدي ولاده و بناته بهاء و نعمة .. شفناه مع يهوديت هنا و شفناه مع أستير قدام
أحشوروش

نتعلم إيه؟

ما أعظم عمل الله مع ولاده و بناته الشجعان الحكماء .. مين يصدق إن هذه الأرملة
الضعيفة تقضي على أقوى قائد جيش في العالم

🙏 يا رب إديني النعمة و الحكمة و الإرادة إني أمدد و أظهر اسمك القدوس حتى في
أصعب الظروف .. دائماً في يدي حاجة اعملها, بس انت إديني الحكمة و الشجاعة

#5: انتصار اليهود و تسبحة يهوديت

إصحاح 14 ل 16



خطة الانتصار على جيش أشور

إصحاح 14

- عشان الانتصار يكتمل و الخطر ينتهي، كان عند يهوديت رأي إن جيش يهوذا يهجم على معسكر أشور ... بحيث لَمَّا جنود أشور يحاولوا يبلّغوا قائدهم يلاقوه مقتول فيترعبوا و يهربوا
- و ده اللي حصل فعلاً: اضطراب كبير جداً عند الفجر لَمَّا فوجئ جنود أشور بالهجوم و اكتشفوا اللي عملته يهوديت.

انتصار اليهود

إصحاح 15

- مع اضطراب جنود أشور هربوا لحياتهم بعشوائية من غير نظام (مرعوبين من الشعب اللي قتل قائدهم العظيم)
- فاستغل اليهود الفرصة و قضى على عدد كبير منهم و دفع الباقي لخارج أرض إسرائيل كلها ... و سلبوا الغنيمة الكبيرة جداً اللي سابها الأشوريين
- و فرح كل إسرائيل بالانتصار ده و بصاحبة الفضل فيه (يهوديت).

تسبحة يهوديت

إصحاح 16

- زي كل الأبرار، بييجي الانتصار معاه تسبيح ... يهوديت سبّحت تسبحة جميلة فيها كثير من المزامير و من الهوس الأول عن خلاص ربنا لأولاده
- و احتفل كل اليهود بالانتصار ده و بدأوا يرجعوا لربنا و يروحوا أورشليم و يقدموا العشور و البكور
- و عاشت يهوديت في تقوى بدون زواج تاني لحد ما ماتت شيخخة و شبعانة أيام بكرامة عظيمة و سلام.

نتعلّم إيه؟

دايماً النهاية مع ربنا سعيدة .. على قد ما التأديب كان قوي و الخطر كان قريب, مع توبة الشعب و شجاعة يهوديت تحقّق الانتصار

🙏 يا رب تّليني أفرح بنصرك لي .. و مانساش أبداً الضيقة و أتعلّم منها أكون على طول في حالة توبة و صلاة و استعداد

المراجع 📖

- برنامج فتشوا الكتب (أبونا داود لمعي).
- تفسير سفر يهوديت (أبونا تادرس يعقوب ملطي).
- تفسير سفر يهوديت (الأنبا مكاروريوس).
- تفسير سفر يهوديت (أبونا أنطونيوس فكري).
- كتاب (يهوديت و الإنسان المعاصر) - أبونا تادرس يعقوب ملطي

